أن نوفي في هذه العجالة جانباً مما يجدر بحثه عند الحديث عن هذه المقاومة .

وحسبنا أن أومأنا الى أهم ما في الأمر في نظرنا : **المقاومة الفلسطينية لا بد ان تنتهي الى حركة مقاومة عربية ، بل الى حركة مقاومة عالمية انسانية .** هذا هو وحده الشأو الذي يرتفع بها الى مستوى المعركة ويضعها في حجم المهمة ومقياسها . ولقد بدأت بوادر ذلك فيها ، ولا بد أن تتعمق هذه البوادر ، ما دامت هذه الثورة حية مستمرة . وهدف الجهد العربي ، في مختلف مستوياته ، ينبغي أن يكون العمل على توفير الشروط اللازمة لتفتح هذه المقاومة وبلوغها كامل أبعادها ومداها . فأمل الوجود العربي هو هذا الأمل الوحيد ، وفرصته هذه هي الفرصة الذهبية . لن يفقد شيئاً حين يضع كل ثقله في سبيل حماية هذه الحركة الفتية وحين يجعل منها حركة الشعب العربي كله . بل سوف يربح من خلالها كل شيء . لم يبق لدى الأمة العربية من أقصاها الى أدناها ما تفقده . انها مهددة بالفناء وبالموت البطيء . لن يجديها أن تفكر في أي شيء ، في الانظمة ، في المصالح ، في الاهل والولد ، في حياة الدعة والسكينة . فهذه كلها لن تقوم لها قائمة اذا هي ظنت أن في وسعها أن تحافظ عليها بالركون الى طريق السلامة . ليس عليها أن تدرك وتثق ان عهد الأمن والطمأنينة والراحة قد مضى ، وان عليها ان تهدم طمأنينتها الزائفة لتبني طمأنينتها الحقيقية . من قلب المعركة وحدها يمكن ان يولد المستقبل المضيء ، ومن تحدي الموت يمكن ان تولد الحياة . السلام لن يصنعه لها احد ، ان لم تصنعه بحبائل الموت .

الى حركة المقامة العربية الشاملة ندعو ، فليس دونها خلاص .

عبدالله عبد الدائم

العمل الفدائي في مآزق براهن

الشهيد غسان كنفاني

1970 شباط (فبراير)